

لسان العرب

(عطن) العَطَانُ لِلإِبِلِ كَالْوَطَانِ لِلنَّاسِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْدَرِكِهَا حَوْلَ الْحَوْضِ
وَالْمَعْطَانُ كَذَلِكَ وَالْجَمْعُ أَعْطَانٌ وَعَطَانَتِ الإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ تَعْطِنُ وَتَعْطُنُ
عُطُونًا فَهِيَ عَوَاطِنُ وَعُطُونٌ إِذَا رَوَيْتْ ثُمَّ بَرَكَتْ فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنٌ وَلَا
يُقَالُ إِبِلٌ عُطَانٌ وَعَطَّيْتُ أَيْضًا وَأَعْطَانَهَا سَقَاهَا ثُمَّ أَنْخَاها وَحَبَسَهَا عِنْدَ الْمَاءِ
فَبَرَكْتَ بَعْدَ الْوُرُودِ لَتَعُودَ فَتَشْرَبُ قَالَ لَبِيدٌ عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نُعْطِنَهُمَا إِنَّمَا يُعْطِنُ
أَصْحَابُ الْعَلَلِ وَالْأَسْمُ الْعَطَانَةُ وَأَعْطَانِ الْقَوْمُ عَطَانَتٌ إِبِلُهُمْ وَقَوْمُ عُطَانٍ
وَعُطُونٌ وَعَطَانَةٌ وَعَاطِنُونَ إِذَا نَزَلُوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ وَفِي حَدِيثِ الرَّيِّاءِ رَأَيْتُنِي
أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِي فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَإِذَا يَغْفِرُ لَهُ فَجَاءَ
عُمَرُ فَنَزَعَ فَاسْتَحَالَتِ الدَّلْوُ فِي يَدِهِ غَرَبًا فَأَرْوَى الطَّيْمَنَةَ حَتَّى ضَرَبَتْ
بِعَطَانٍ يُقَالُ ضَرَبْتُ الإِبِلَ بِعَطَانٍ إِذَا رَوَيْتْ ثُمَّ بَرَكَتْ حَوْلَ الْمَاءِ أَوْ عِنْدَ الْحِيَاضِ
لِتُعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى لِتَشْرَبَ عِلَالًا بَعْدَ زَهْلٍ فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رَدَّتْ إِلَى الْمُرَاعِي
وَالْأَطْمَاءِ ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عُمَرَ وَمَا فَتَحَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ فَمَا مَضَتْ سَابِعَةٌ حَتَّى أَعْطَانِ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ أَرَادَ أَنْ الْمَطَرُ طَبَقَ
وَعَمَّ الْبُطُونَ وَالطُّهُورَ حَتَّى أَعْطَانِ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمُرَاعِي وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ
وَقَدْ عَطَّيْتُهَا مَوَاشِيَهُمْ أَيْ أَرَاخُوهَا سُمِّيَ الْمُرَاحُ وَهُوَ مَا وَهَّاهَا عَطَانًا وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ اسْتَوَوْصُوا بِالْمَعْزَى خَيْرًا وَانْقَشُّوا لَهُ عَطَانَهُ أَيْ مُرَاحَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ
كُلُّ مَبْدَرِكٍ يَكُونُ مَأْوًى لِلإِبِلِ فَهُوَ عَطَانٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَانِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ قَالَ
وَمَعْنَى مَعَاطِنِ الإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا وَأَنْشُدْ وَلَا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْعِي
حَرِّصًا أَقْرَبُ بِهِ فِي مَعْطَانِ الْهُونِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَسَلَةِ فِي
أَعْطَانِ الإِبِلِ وَفِي الْحَدِيثِ مَلَّوْا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَلَا تَصْلُوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ لَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ النِّجَاسَةِ فَإِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَقَدْ أَمَرَ
بِالصَّلَاةِ فِيهَا وَالصَّلَاةُ مَعَ النِّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ الإِبِلَ تَرُدُّ حِمُّهُ فِي الْمَنْزِلِ
فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا وَلَا يُؤْمَنُ مِنْ نِفَارِهَا وَتَفَرُّقِهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَتُؤْذِي
الْمُصَلِّيَ عِنْدَهَا أَوْ تُؤْلِيهِ عَنِ صَلَاتِهِ أَوْ تَنْجِسُهُ بِرَشَاشِ أَبْوَالِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
أَعْطَانِ الإِبِلِ وَمَعَاطِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكُهَا عَلَى الْمَاءِ وَإِنَّمَا تُعْطِنُ الْعَرَبُ
الإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الثُّرَيَّا وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ الذُّجَعِ إِلَى الْمَحَاضِرِ
وَإِنَّمَا يُعْطِنُونَ النَّعَمَ يَوْمَ وَرُودِهَا فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ فِي

الخريف ثم لا يُعطى منها بعد ذلك ولكنها تَرْدُ الماءَ فتشرب شَرِبَتَهَا وتَصْدُر من فورها وقول أبي محمد الحَذَلَمِيَّ وعَطَّانَ الذَّبَّانُ في قَمَقَامِهَا لم يفسره ثعلب وقد يجوز أن يكون عَطَّانَ اتخذ عَطَّانًا كقولك عَشَّش الطائر اتخذ عَشَّشًا والعُطُونُ أن تُراجَ الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية وقيل هو إذا رَوَيْتَ ثم بَرَكَتَ قال كعب بن زهير يصف الحُمُرَ وَيَشْرَبْنَ من بارِدٍ قد عَلِمْنَ بأن لا دِخَالَ وَأَنَّ لا عُطُونًا وقد صَرَبَتْ بعَطَّانٍ أَي بَرَكَتْ وقال عُمَرُ ابن لَجَأٍ تَمَّشِي إلى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا قال ابن السكيت وتقول هذا عَطَّانُ الغَنَمِ ومَعَطِنُهَا لَمَرَابِضِهَا حَوْلَ الماءِ وَأَعَطَّانَ الرجلُ بغيره وذلك إذا لم يشرب فَرَدَّه إلى العَطَّانِ ينتظر به قال لبيد فَهَرَقْنَا لهما في دَاثِرٍ لَصَوَاحِيه نَشِيشٌ بِالْبَلَالِ رَاسِخ الدِّمْنِ على أَعْصَادِهِ ثَلَامَتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسِبْكِ عَافَتَا الماءِ فلم نُعْطِنَهُمَا إِنَّمَا يُعْطِنُ من يَرْجُو العَلَلُ ورجل رَحْبُ العَطَّانِ وواسع العَطَّانِ أَي رَحْبُ الذِّرَاعِ كثير المال واسع الرِّحْلُ والعَطَّانُ العِرْضُ وَأَنشد شَمِرُ لَعَدِيَّ بن زيد طَاهِرُ الْأَثَوَابِ يَحْمِي عِرْضَهُ من خَذَى الذِّمَّةِ أَوْ طَمَثِ العَطَّانِ الطَّمَثُ الفَسَادُ والعَطَّانُ العِرْضُ ويقال منزله وناحيته وعَطَّانُ الجِلْد بالكسر يَعْطِنُ عَطَّانًا فهو عَطَّانٌ وانْعَطَّانَ وَضِعَ في الدِّبَاغِ وتُرِكَ حتى فَسَدَ وَأَنْتَنَ وقيل هو أَن يُنْضَجَ عليه الماء ويُلَفَّ ويدفن يوماً ليلة ليسترخي صوفه أَوْ شعره فينتف ويلقى بعد ذلك في الدِّبَاغ وهو حينئذ أَنتن ما يكون وقيل العَطَّانُ بسكون الطاء في الجِلْد أَن تُوْخَذَ غَلَاقَةٌ وهو نبت أَوْ فَرْتُ أَوْ مِلَاحٌ فيلقى الجِلْد فيه حتى يُنْتِنَ ثم يُلَاقَى بعد ذلك في الدِّبَاغ والذي ذكره الجوهري في هذا الموضع قال أَن يُوْخَذَ الغَلَاقَى فيلقى الجِلْد فيه ويُغَمَّ لينفسخ صوفه ويسترخي ثم يلقى في الدِّبَاغ قال ابن بري قال علي بن حمزة الغَلَاقَى لا يُعْطِنُ به الجِلْد وإنما يعطن بالغَلَاقَةِ نبت معروف وفي حديث علي كرم الله وجهه أَخَذَتْ إِهَابًا مَعْطُونًا فَأَدْخَلَتْهُ عُنُقِي المَعْطُونُ الْمُنْتِنُ المَنْدَمَرَقُ الشعر وفي حديث عمر B دخل على النبي A وفي البيت أَهْبُ عَطْنَةً قال أَبُو عبيد العَطْنَةُ الْمُنْتِنَةُ الرِّيحُ ويقال للرجل الذي يُسْتَقْذَر ما هو إِلَّا عَطْنَةً من نَتْنِهِ قال أَبُو زيد عَطْنُ الْأَدِيمِ إذا أَنتن وسقط صوفه في العَطْنِ والعَطْنُ أَن يُجْعَلَ في الدِّبَاغِ وقال أَبُو زيد موضع العَطْنِ العَطْنَةُ وقال أَبُو حنيفة انْعَطَّانَ الجِلْد استرخى شعره وصوفه من غير أَن يَفْسُدَ وعَطَّانُهُ يَعْطِنُهُ عَطَّانًا فهو مَعْطُونٌ وعَطَّانٌ وعَطَّانُهُ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ والعَطَّانُ فَرْتُ أَوْ ملح يجعل في الإهاب كيلاً يُنْتِنَ ورجل عَطَّانٍ مُنْتِنُ البَشَرَةِ ويقال إنما هو عَطَّانُهُ إذا ذُمَّ في أَمْرٍ أَي مُنْتِنُ كَالْإِهَابِ المَعْطُونُ

